القلوب حتى الله تعالى وعلامة الحب لله لا يفيد فائس له اصلا وقال لهم ايضا الى

الحق تعالى مع الاكراه داعراض اشهد الله اى اراه شاهدا لى على علم علمية تعالى من عنده واشهدوا انتم اى جعلوني
مشهودكم انى برى مما تشركون بالله تعالى مما تدعونه من امر الباطل وقد شطح بنا وادى الالهام فى هذا الكلام
عن المقصود من الاختصار وهو واردات نور اليقين القدسى وملاحظات اسرار الملكوت الاعلى فلنمسك عنه
وهذا اول شروع الشيخ قدس الله سره فى بيان الفراسة المترجم لها فيما تقدم فقال فاعلم يا اخى وفقنا الله
واياك اى جعلنا من الموفقين المهديين لطاعته ومراقبته ان احسن اى اكمل الهيات اى الصور الادمية
واعدل النشآت اى الظهورات الانسانية الذى ينبغى اى يحق لك يا ايها الانسان المستخلف عن الله تعالى ان
تتخذه لنفسك سجيرا بكسر السين والجيم مشددة اى صديقا حميما ولذيك سميرا اى جليسا ونديما
ولملكك وزيرا اى نايبا يكون عنك فى امورك هو من ليس بالقصير اى فى الصورة ولا بالطويل فيها
ايضا فيكون لين اللحم اى ناعم رطب متوسط بين الغلظ اى غلظ الجسد والرقة ابيض اللون مشرب
بحمرة كان على خديه ورد ومع ذلك ممتزج بصفرة اذ ذاك من تمام الكمال معتدل الشعر بين الطول
والقصر وبين الخشونة والنعومة طويل فى الصورة ليس بالسبط اى ليس زايدا فى الطول ولا بالجعد
القطط اى القصير المتجعد فى لون شعره نوع حمرة ليس بذلك الشعر لون السواد الغامق اسيل
الوجه اى مبسط غير مجعد ولا كاشح عيناه مايلة الى الغور اى الدخول فى وجهه
والسواد فيهما معتدل عظيم اى كبير الراس سايل الاكتاف اى كتفيه مستويان غير ناتيان فى عنقه
اى دقبته استواء اى اعتدال بين الطول والقصر معتدل اى مستوى اللبة وهى ما بين الرقبة و
اعلى الصدر ليس فى وركه اى اليته ولا فى صلبه لحم غليظ وهو راس الاسفل من سلسلة ظهر
الانسان وهو ما بين اعلى اليتيه خفى الصوت اى ليس بصياح ولا ثرثار فى كلامه صافى اى معتمد
فيما غلظ اى كبر منه اى من اجزاء بدنه وفيما دق منها مما يستحق غلظا او دقة دايما فى عنده
اى توسط بين الرقة والغلظ طويل البنان اى الاصابع قريبة للرقة بسيط اى مبسط
الكف وهو الراحة التى فيها اصول الاصابع ويحتمل ان يكون اراد ببسط الكف السخا
والكرم اى دايما كفه مبسوط بالعطا كما قيل فى بعض اهل الكرم ٥ لو لم يكن فى كفه غير
روحه ٥ لجاد بها فليتق الله سايله قليل الكلام وكذا الضحك اى ليس بمتفيهق
فى كلامه ولا فى ضحكه الا عند الحاجة اى الاحتياج اليهما او الى احدهما ميل طباعه اى
يغلب على طبعه الميل الى خلطى الصفرا والسودا اذ هما خلطان من اربعة اخلاط فى بدن
الانسان فى نظره اى فى النظر اليه فرح وسرور وذلك لحسن صورته واخلاقه قليل الطمع
اى الانهماك فى طلب المال اى الدنيا باكتساب او مما فى ايدى الناس قانعا باليسير صابر
على القضا راضيا عن الله ليس يريد اى يطلب التحكم عليك اى لا يريد ان يكون مقدما ولا متحكما
ولا متكبرا ولا متميزا فى امر من الامور عليك حيث جالسك او رافقك او شاركك
وانما يحب لك ما يحب لنفسه ولا يريد الرياسة عليك بوجه من الوجوه وان جلت رتبته

ليس

الكريم

الله

ليس بعجلان اى ذو استعجال فى الامور من غير التانى فيها الا ما امر الشارع بالاستعجال فيه
ولا بطئ اى كسلان فى الامور عند لزوم تنفيذها فهذا اى الانسان الموجود فيه هذه الاوصاف
المذكورة قالت الحكما المذكورون انه اعدل اى احسن الخلقة الادمية واحكمها اى اكملها
وفيها اى فى هذه الصورة والنعوت المذكورة خلق بالبناء للمفعول اى خلق الله تعالى
سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صح اى ثبت له عليه السلام الكمال التام
ظاهرا وباطنا فمعنى كلام الشيخ قدس الله سره ان ترد صحبة احد من الناس بوجه من الوجوه
فاصحب من كانت هذه الصفات صفاته كما قال فان قدرت ان لا تصحب يا ايها الانسان
الا مثل هذا الانسان فافعل اى اصحبه ولا تقف مع شهوتك اى عند غرض نفسك حيث
لم يوافقك على هواك ولا استرسل معك على مقتضى عقلك لانه عقلك ناقص وهواك غالب
عليك اذا لم ينور اى يجلى الله تعالى بصر بصيرتك من قذا الاغيار بنور المعرفة والايمان
فان رزقك الله تعالى اى اعطاك النور الالهى بان قذفه فى قلبك فانت اى صرت اذ
ذاك اى حينئذ سلطان العالمين بفتح الميم اى عالم الانس وعالم الجن وكنت ايضا
صاحب الحقيقتين اى حقيقة الظاهر وحقيقة الباطن فعند ذلك يبقى الوجود
اى وجود العالمين كله تحت قهرك اى حكمك وتحت منصب رياستك وامرك
تتصرف به كيف شئت لانك صرت فى هذا المقام ربانيا تتصرف بامر الله والعالم
كله ينقاد لامر الله ومقهور تحت تصرفك واعلم اى تحقق يا اخى فى الله او فى
الدين او فى الطين ان الحكما الطبيعيين المتقدم ذكرهم وقد اتبعهم علما الكلام
فى كثير من علومهم واقتدوا باقوالهم زعموا اى قطعوا على التحقيق فى مقالاتهم
اى كلامهم فى الفراسة الحكمية وانا رايت ذلك قد صح عندى بالتجربة اى من طريق
التجاريب ان جواب زعموا اعدل اى اكمل الخلق من الناس ما اى الشخص الذى
تقدم وصفه اى ذكرت اوصافه آنفا ومما ذكروا اى الحكما فى مقالاتهم ايضا
ان البياض الصادق اى المفرطة جدا مع الزرقة فى العين والشقرة الكثيرة المفرطة
فى الوجه والشعر دليل على القحة فى صاحبها اى قلة الحيا والبلاطة وجمادة
ودليل ايضا على الخيانة وهى قلة الامانة اى يخون الامانة اذا اوتمن ودليل
على الفسق وهو الخروج عن طريق الاستقامة على المنهج النبوى ودليل على خفة اى قلة
العقل اى يكون عقله ناقصا فان كان اى الشخص الموصوف بما ذكر مع ذلك الوصف
المذكور واسع الجبهة وهى اعلى الوجه ضيق الذقن وهو اسفل الوجه اى منتهى اللحيين بان
كان بارزا ازعر اى شعر ذقنه قليل او جزاء اى مجتمع فى منتهى ذقنه ولعله المعروف
بالكوسى كثير الشعر على الراس فقالت جميع الحكما المتقدم ذكرهم اى حكموا فراسة

مطلب كلام

Copyright © King Saud University